

80 من 63/شرح العقيدة الواسطية (مع الأسئلة)/المقسطون/صالح

الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابي احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس الثامن. فقله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقوله - [00:00:00](#) اشهد ان الله يحب المقسطين. وقوله فمن استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب ان الله يحب المتقين وقوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ان الله يحب يحب التوابين ويحب المتطهرين. فقله قل ان كنتم تحبون الله - [00:00:20](#) تابعوني فاتبعوني يحبكم الله وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وقوله وهو الغفور الودود. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:40](#) الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. يواصل الشيخ رحمه الله سياق الايات التي فيها اثبات الصفات فيها اثبات الاسماء والصفات لله عز وجل - [00:00:57](#) وقد تقدم جزء كبير منها وانتهى الى سياق الايات التي فيها اثبات المحبة واثبات المودة له سبحانه وتعالى فقد سمي نفسه بالغفور الودود. واخبر عن نفسه انه يحب عباده المؤمنين وانهم يحبونه في ايات كثيرة فنثبت لله سبحانه وتعالى - [00:01:17](#) ما اثبته لنفسه من صفات الكمال ومن ذلك ما ورد في هذه الايات الكريمات من اثبات انه سبحانه الا يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب المقسطين ويحب التوابين ويحب المتطهرين فهو سبحانه يحب هذه الصفات. لانها صفات خير وبر واحسان. ووفاء - [00:01:46](#) وعدل ويحب اهلها حبا يليق بجلاله سبحانه وتعالى كسائر صفاته والحب في اللغة هو لزوم لزوم الشيء والاثبات. لزوم الشيء والاثبات يسمى حبا. هذا في اللغة. واما في الشرع فهو كما وصف الله تعالى به نفسه انه يحب عباده المؤمنين ويحبونه - [00:02:15](#) محبة تليق بجلاله سبحانه وتعالى لا تشبه محبة المخلوق فالمخلوق يحب والله يحب ولكن محبة المخلوق لا تشبه محبة الخالق كسائر صفاته سبحانه وتعالى وهي وان اشتركت اللغو والمعنى لكنها لا تشترك في الحقيقة والكيفية فان لله سبحانه وتعالى محبة تليق به وبعظمته - [00:02:42](#) وللمخلوق محبة تليق به كونه مخلوقا ولا مماثلة بين المحبتين كما ليس هناك مماثلة بين سائر صفات الخالق وصفات المخلوق لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فهذا ميزان في جميع الاسماء والصفات ليس كمثله شيء - [00:03:10](#) وهو السميع البصير فاثبت لنفسه اسم السميع واسم البصير والسمع والبصر ونفى عنه مماثلة المخلوقين ليس كمثله شيء والمحبة كما ذكر العلماء تتفاوت لها درجات عشر درجات المحبة عشر درجات - [00:03:36](#) بعضها اقوى للبعض. اولها العلاقة يعني ادنى انواع المحبة العلاقة واعلاها الخلة اعلى درجات المحبة الخلة والخلة قلة الله سبحانه وتعالى لم ينلها من البشر يعني ادنى انواع المحبة العلاقة - [00:04:00](#) واعلاها الخلة اعلى درجات المحبة الخلة والخلة قلة الله سبحانه وتعالى لم ينلها من البشر الا اثنان فقط محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليه الصلاة والسلام قال تعالى واتخذ الله ابراهيم - [00:04:23](#) قليلة اي ان ابراهيم عليه السلام بلغ من محبة الله اعلى درجاتها وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

نال هذه الدرجة قال صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#)

لو كنت متخذاً من أهل الأرض خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن الله جل وعلا اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليله ولذلك يقال

الخليلان الخليلان محمد صلى الله عليه وسلم وإبراهيم - [00:05:06](#)

عليه الصلاة والسلام. أما المحبة غير الخلّة فإن الله سبحانه وتعالى يحب جميع المؤمنين. والمتقين والمحسنين والتوابين والمتطهرين

لا لها كثير من عباد الله الصالحين بقية درجات المحبة نالها كثير من - [00:05:27](#)

عباد الله الصالحين هي مشتركة بين المؤمنين بينما الخلّة اختصت بآئتين فقط من البشر لم يبلوها إلا هما عليهم الصلاة والسلام. وهي

أعلى درجات المحبة نبدأ الآن في في الآيات التي سمعته نعم الآية الأولى الآية الأولى قوله تعالى - [00:05:48](#)

واحسنوا إن الله يحب المحسنين أمر من الله سبحانه وتعالى بالاحسان ثم علل ذلك بقوله إن الله يحب المحسنين. فقلوه احسنوا

الاحسان المراد به اتمام العمل واتقانه اتقان العمل وتمامه على الوجه المطلوب - [00:06:12](#)

هذا احسان وكذلك بذل النفع بذل النفع للمحتاجين هذا يسمى احسان كل ما فيه نفع يتعدى الى الغير فانه احسان فالاحسان انواع

أعلى الاحسان ما كان بين العبد وبين ربه. قال صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله - [00:06:33](#)

طه كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا أعلى درجات الايمان أو أعلى مراتب الايمان أو أعلى مراتب الدين ككل لان الدين ثلاث

مراتب الاسلام وهو المرتبة الأولى ثم الايمان وهو المرتبة الثانية ثم الاحسان وهو المرتبة - [00:07:00](#)

الثالثة وهو اعلاها وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم بانه ان تعبد الله كانك ترى على اليقين تعبدته سبحانه على اليقين كانك ترى

الله سبحانه وتعالى. فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:07:24](#)

يعني اذا لم تبلغ هذه المرتبة ولم تستشعر هذه المرتبة فان التي تليها ان تشعر بان الله يراك. تشعر بان الله يراك تتقن العمل تفعل الخير

وتترك الشر لان الله يراك. دائما وابدا تستشعر هذا - [00:07:42](#)

فمن استشعر هذا الشعور فانه يحسن العمل ويتمه ويتقنه ويتجنب ما يخل به أو يبطله هذا الاحسان الذي بين العبد وبين ربه سبحانه

وتعالى. الاحسان الذي بين العبد وبين الخلق هو بذل الخير لهم والرفق بهم - [00:07:59](#)

من اطعام الجائع وكسوة بالعاري واعانة المحتاج هذا احسان حتى مع الحيوان مع الحيوان ايضا اذا رأيت حيوانا جائعا أو عطشان ثم

الفته أو سقيته فقد احسنت اليه بل حتى عند ذبحه ترفق به - [00:08:18](#)

ترفق به ولا تعذبه عند الذبح قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم

فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته - [00:08:42](#)

اذا قتلتم احدا من الناس لاستحقاقه القتل بقصاص بجناية يستحق بها القتل فلا تعذبه ولكن اقتلوه قتلا مريحا اذا قتلتم فاحسنوا

القتلة ولو كان القتل يستحق القتل لا تقل ان هذا يستحق القتل - [00:09:02](#)

ثم تفعل به انواع التعذيب هذا لا يجوز اقتله قتلة مريحة اذا قتلتم فاحسنوا القتل واذا ذبحتم يعني الحيوانات التي تؤكل من بهيمة

الانعام أو غيرها من الطيور أو الصيد - [00:09:21](#)

مما يحل اكله اذا ذبحتموه للاكل فاحسنوا الذبحة بان تكون ذبحة مريحة يحب احدكم شفرته يعني السكين وليرح ذبيحته لا يطيل

عليها التعذيب أو الانتظار أو يذبح بالة كالة أو يقتل القتل بسيف كال - [00:09:39](#)

أو ما اشبه ذلك هذا حرام بل انه يجهز على القتل ويجهز ايضا عن الذبيحة في اسرع ما يمكن وبارفق طريقة هذا من الاحسان الى

الخلق. الله كتب ايوجب كتب معناها اوجب - [00:10:00](#)

اوجب الاحسان على كل شيء. فالاحسان يكون بين الله وبين عباده ويكون الاحسان بين الله وبين ويكون الاحسان بين المخلوقين

بعضهم مع بعض. وكذلك العمل الاحسان في العمل نوع ثالث - [00:10:17](#)

وهو الاحسان في العمل ان الانسان اذا عمل عملا يتقنه ويحسنه. اذا بنى جدارا أو خا طوبا أو عمل اي عمل أو صنع صناعة فانه

يتقنها ولا يغش فيها واذا كان لا يحسن الصنعة لا يدخل فيها اذا كان ما يحسن الصنعة فانه لا يجوز له ان يدخل فيها - [00:10:32](#)

وان يغش الناس وانما يدخل في الصنعة او الحرفة او المهنة اذا كان يتقنها او كان يتقنها ولكنه لا يهتم بها. فهذا لا يجوز ايضا. هذا حرام. ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا - [00:10:54](#)

المتقنة فكما تحب ان الناس يتقنوا لك العمل انت اتقن العمل للناس او كان اجيرا عند احد تولى شيئا من الاعمال بالاجرة فانه يتقن يتقن العمل الذي استؤجر من اجله - [00:11:11](#)

او في المقالة اخذ مقالة بنا او غير ذلك فانه يتقن الاعمال التي عليها بالتمام هذا من الاحسان. احسنوا ان الله يحب المحسنين وهذا فيه ابراء للذمة وفيه نصيحة في الطرف الثاني. اما من غش وخان فان الله سبحانه وتعالى ينتقم منه. الحاصل ان الاحسان مطلوب - [00:11:28](#)

بكل انواعه. والله جل وعلا يحب المحسنين. ومفهوم الاية انه سبحانه وتعالى لا يحب الذين لا يحسنون الذين يمنعون الاحسان ويجعلون بدله الاساءة الله جل وعلا لا يحبهم هذا مفهوم الاية الكريم - [00:11:54](#)

والشاهد من الاية ان فيها اثبات ان الله يحب المحسنين لانه سبحانه وتعالى يحسن الى عباده. ويحب الاحسان ويحب المحسنين. فالاحسان صفة حميدة. وصفة كمال يحبها الله ويحب اهلها ولهذا وصف بها نفسه - [00:12:13](#)

سبحانه وتعالى وفيه اثبات المحبة لله سبحانه وتعالى وفيها الحث على الاحسان. الاحسان في كل شيء لما بين العبد وبين ربه وفيما بين العبد وبين عباده. بين العباد بعضهم مع بعض. يكون الاحسان - [00:12:35](#)

متبادلا بينهم وحتى مع البهائم والمخلوقات. نعم واقصد ان الله يحب المقسطين. واقسطوا ان الله يحب المقسطين. هذه الاية في سياق الامر بالاصلاح بين المتقاتلين من المسلمين وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - [00:12:55](#)

فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. اقصدوا يعني اعدلوا ان الله يحب المقسطين اي العادلين - [00:13:19](#)

في احكامهم وفي اقوالهم واعمالهم يكون الانسان مع العدل دائما في قوله وفي فعله وفي تعامله مع الناس حتى مع الكفار امر الله المسلمين ان يعدلوا حتى مع الكفار. ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا - [00:13:37](#)

اعدلوا هو اقرب للتقوى اذا كنت تبغض احدا فلا يحملك بغضه على ان تحيف في حقه بل اعدل معه ولو كان عدوا لك او كافرا العدل مطلوب والجور حرام مع كل احد - [00:14:03](#)

ولهذا لما ذهب عبد الله بن رواحة رضي الله عنه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى حرص الثمار في خيبر اراد اليهود ان يرشوه ان يدفعوا له رشوة فرفضها رضي الله عنه وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الي - [00:14:24](#)

وانكم ابغض الناس الي ولكن لا يحملني بغضي لكم على ان لا اعدل فيكم فقال اليهود بهذا قامت السماوات والارض يقول رضي الله عنه لا يحملني حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغضي لكم - [00:14:44](#)

على ان لا اعدل فيكم. فقالوا اعترافا منهم بالحق. قالوا بهذا قامت السماوات والارض وهذا عملا بقوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم اي بغض الشنآن معناه البغض ولا يجرمنكم شنآن قوم على - [00:15:01](#)

الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. فالقسط معناه العدل اقصد يعني اعدلوا بين المتقاتلين اذا اصلحتم بينهم لا تميلوا مع طائفة دون طائفة بل الزموا العدل ولا تحيف مع احد تحبونه - [00:15:20](#)

او تجور على احد تبغضونه الا يمنعك حبك لشخص ان لا تعدل فيه ولا يحملك بغضك لشخص ان تجور عليه هذا هو الذي جاء به هذا الدين العظيم دين الاسلام - [00:15:41](#)

بل بل كل الاديان السماوية جاءت بهذا وبه قامت السماوات والارض العدل قال تعالى واذا قلتم فاعدلوا ولو كان جاء قربة اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى لا تحملك قرابته لك - [00:15:58](#)

على ان تحيف معه وتجور مع خصمه بل اعدل بينهم واقسط بينهم كونوا شهداء كونوا شهداء بالقسط كونوا شهداء لله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم - [00:16:18](#)

او الوالدين والاقربين. الشهادة لله ما هي لاجل احد او نفع احد. وانما تقام من اجل العدل ولو كانت على النفس. او على بل على اقرب الناس او الوالدين او الاقربين. كونوا قوامين لله شهداء بالقسط. ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا - [00:16:41](#)

اعدلوه هو اقرب للتقوى وهنا يقول اقسطوا هذا امر بالقسط ان ثم علل ذلك بقوله ان الله يحب المقسطين اي العادلين ومفهوم الاية انه يبغض الجائرين. مفهوم الاية الكريمة انه يبغض اهل الجور - [00:17:03](#)

والظلم والاجحاد. فابسط الرباعي معناه العدل. اقصد عدلا. اما قسط ثلاثي فمعناه فمعناه الجور. قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطب القاسطون اي الجائرون فقسط ثلاثيا معناه جارا. وهذا يبغضه الله سبحانه وتعالى - [00:17:23](#)

واما خطأ الرباعي المزيد بالهمزة فمعناه عدلا والله يحب المقسطين ففي الاية الكريمة اثبات المحبة لله سبحانه وتعالى وانه يحب اهل هذه الصفة وهي العدل في احكامهم وفي اقوالهم وفي افعالهم - [00:17:48](#)

والعدل هو التوسط بين الطرفين طرفي النقيض لا افراط ولا تفريط توسط هذا هو العدل وهو الذي قامت به السماوات والارض. قامت بالعدل. وفي الاية من مفهومها ان الله يبغض الجائرين - [00:18:13](#)

الذين يجورون في احكامهم وفي اقوالهم وفي افعالهم ويتبعون اهواءهم ويميلون مع ما ما تحبه انفسهم وما يحبون ويتركون العدل هؤلاء يبغضهم الله سبحانه وتعالى. نعم اذا استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين - [00:18:32](#)

هذه الاية في سياق العهود نبذل العهود التي بين الرسول صلى الله عليه وسلم وبين المشركين في سورة براءة الله جل وعلا استهلها لقوله سبحانه براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ثم اعطاهم مهلة اربعة اشهر - [00:18:56](#)

اسيحو في الارض اربعة اشهر اعطاهم مهلة اربعة اشهر من كان له عهد مؤجل الى اجل معلوم فانه ينهى الى اجله ومن كان له عهد مطلق ليس له عجل معلوم اعطي اربعة اشهر ثم بعد ذلك - [00:19:22](#)

يقاتل اذا انتهت اربعة اشهر يعلن عليه الحرب والجهاد من المشركين. ولم يباغتهم الله سبحانه وتعالى بالقتال لانهم كان لهم عهود مع المسلمين قال سبحانه وتعالى الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام عند المسجد الحرام يعني في الحرم فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم - [00:19:43](#)

لا مهما وفوا بالعهد الذي بينكم وبينهم فانتم يجب عليكم الوفاء لهم بهذا العهد. اما اذا خانوا العهد فقد انتقض انتقض عهدهم. اما اذا استقاموا عليه ولم يخونوه فانه يجب عليكم احترام العهد والوفاء به. مقابلة لهم - [00:20:07](#)

بوفائهم وهذا دليل على ان الاسلام يأمر بالوفاء والاحسان حتى مع الاعداء فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله هذا تعليم ان الله يحب المتقين. اي ان الوفاء بالعهد والاستقامة عليه - [00:20:31](#)

تقوى تقوى لله سبحانه وتعالى. والله يحب المتقين. الشاهد من الاية الكريمة ان فيها عند المسجد الحرام يعني في الحرم فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. مهما وفوا بالعهد الذي بينكم وبينهم - [00:20:50](#)

فانتم يجب عليكم الوفاء لهم بهذا العهد. اما اذا خانوا العهد فقد انتقض انتقض عهدهم. اما اذا استقاموا عليه ولم يخونوه فانه يجب عليكم احترام العهد والوفاء به. مقابلة لهم لوفائهم وهذا دليل على ان الاسلام يأمر بالوفاء - [00:21:10](#)

والاحسان حتى مع الاعداء فلاستقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله هذا تعليم ان الله يحب المتقين. اي ان الوفاء بالعهد والاستقامة عليه تقوى تقوى لله سبحانه وتعالى والله يحب المتقين - [00:21:30](#)

فالشاهد من الاية الكريمة ان فيها كما سبق اثبات المحبة لله عز وجل وانه يحب المتقين. الذين يتقون محارم الله ويتقون غضب الله. يجعلون بينهم وبين غضب الله وعذاب الله وقاية من طاعته واجتناب محارمه. هؤلاء يحبهم الله. فدللت الاية الكريمة كمثلياتها - [00:21:51](#)

على اثبات المحبة لله وانه يحب اهل التقوى والوفاء بالعهود حتى مع الاعداء والكفار فما بالك بالعهود مع المؤمنين؟ انه اشد واوثق اذا كان العهد مع الكفار يجب احترامه وان من احترامه واستقام عليه فانه متقي والله يحب المتقين - [00:22:18](#)

فكيف بالعهد الذي بين المسلمين بعضهم مع بعض انه اشد واعظم. وان الخيانة فيه اشنع واقبح. ان الله يحب التوابين والمتطهرين.

هذه الآية في سياق آيات الحيض فيسألونك عن المحيض - [00:22:44](#)

قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن اي لتطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. اما امر الله سبحانه وتعالى باجتنب الحائض يعني اجتناب جماع جماع الحائض في وقت الحيض جماعها -

[00:23:04](#)

اجتناب جماعها في فرجها فلا تقربوه ولا تقربوهن في المحيض ويسألونك عن المحيض قل هو هذا فاعتزلوا النساء في المحيض

يعني محل خروج الحيض المحيض يعني محل خروج الحيض وهو الفرج لان هذا نجاسة - [00:23:26](#)

واذره لا يليق بالمسلم المباشرة وان يقع فيها بل عليه ان يبتعد عن النجاسات والقذارات. فاعتزلوا النساء في المحي. ولا تقربوهن.

يعني لا تقربوا جماعهن في حتى يطهرن يعني ينقطع بني الحيض - [00:23:44](#)

فاذا تطهرنا يعني اغتسلنا فاتوهن من حيث امركم الله فاباح وطأها بشرطين. الشرط الاول ان ينقطع دم الحيض وترى الطهر واللقاء.

الشرط الثاني ان تغتسل عن الحيض. فاذا وجد الشرطان انقطاع الدم والاغتسال - [00:24:04](#)

جاز لزوجها ان يجامعها لزوال المحذور فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. يعني في محل الجماع الذي اباحه الله وهو القبل.

الفرج خلاف الدبر والعياذ بالله فان هذه الوطية. اتوهن من حيث - [00:24:25](#)

امركم الله اي في محل الحرف. نساكنكم حرث له محل الحرص الذي هو محل النسل اتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب هذا التعليم. ان الله يحب التوابين توابين جمع تواب وهو كثير التوبة والتوبة في اللغة معناها الرجوع. وقالوا تاب اذا رجع وابى اذا رجع

تواب - [00:24:44](#)

ابو الاواب الرجاء التواب الرجاء والاواب الرجاء ايضا. والمراد به هنا الرجوع من معصية الله الى طاعته سبحانه وتعالى. التوبة يراد

بها هنا الرجوع من معصية الله الى طاعته. ومن غضبه الى رضاه سبحانه وتعالى. فمن رجع - [00:25:10](#)

الى الله يقال تاب الى الله اي رجع فالله يحب التوابين الذين كل ما صدر منهم ذنب تابوا الى الله. كل ما اذنبوا تابوا الى الله. والذين

اذا فعلوا فاحشة - [00:25:30](#)

ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله. فكل ما حصل منه ذنب بادر بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى

هذا تواب رجاء الى الله عز وجل بخلاف الذي يتمادي في معاصيه ويعطي لنفسه فسحة الرجا والامل ويقول الله غفور - [00:25:44](#)

رحيم ولا يتوب الى الله عز وجل يعتمد على الرجا هذا غلط ومخطي بل مع رجاء الله فانه يتوب الى الله عز وجل اما الرجاء من دون

توبة فهذا غرور وخداع من الشيطان - [00:26:07](#)

وكل ما اذنبوا تابوا الى الله واستغفروا ورجعوا الى ربهم استغفروا الله لذنوبهم من يغفر الذنوب الا الله ولا يقنط من رحمة الله كذلك.

لان بعض الناس يقنط ويقول انا عصيت وعصيت وفعلت جريمة لا تغتفر - [00:26:23](#)

ثم يقنط من رحمة الله ولا يتوب يقول انا هلك ولا يتوب هذا قنوط من رحمة الله ولا ييأس من رحمة الله الا ان لا ييأس من روح

الله القوم الكافرون. فالقنوط من رحمة الله كفر - [00:26:40](#)

والامن من مكر الله ايضا كفر اأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فلا يأمن من مكر الله ويعتمد على الرجاء ويترك

توبة ولا يقنط من رحمة الله - [00:26:54](#)

يحملة الخوف الشديد على ترك التوبة لانه يظن ان الله لا يغفر له هذا الذنب او انه كثر الذنوب ولا يتوب لانه اذنب ثم اذنب ثم اذنب

ثم ثم يقولوا ما ما فيه توبة. يجيه الشيطان ويسد امامه باب وانت ما تستحي - [00:27:11](#)

تعصي ثم تعصي ثم تتوب ثم تعصي يجيها الشيطان ويقول هالكلام هذا او يوسوس له في ترك التوبة والعياذ بالله قنوطا من رحمة

الله قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. فالتواب - [00:27:30](#)

هو كثير التوبة وهو الذي كل ما اذنب تاب الى الله توبة نصوحا ولا يقنط من رحمة الله ولا يعتمد على الرجا اكثر من الذنوب بل يكون

رجعا الى ربه عز وجل. ان الله يحب التوابين الذين كل ما اذنبوا استغفروا وتابوا ويكثروا - [00:27:48](#)

من التوبة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوب الى الله في اليوم اكثر من سبعين مرة يقول يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم اكثر من سبعين مرة - [00:28:08](#)

الانسان خطأ وقد يقع منه اخطاء ما درى عنها. قد يقع منه اخطاء في حق الله ما شعر بها فيتوب الى الله ويكثر ولا يزيك يزيك نفسه يكثر من الاستغفار يكثر من التوبة - [00:28:20](#)

في اليوم واللييلة فان الله يحب التوابين. والمستغفرين ويحب المتطهرين هذا فيه ان الوطء في الحيض خلاف الطهارة. انه نجاسة وقذارة. ولا يحبها الله سبحانه وتعالى وانما يحب المتطهرين الذين يعتزلون جماع الحائض ويبتعدون عنه فاذا طهرت واغتسلت فعملوا ما اباح الله لهم - [00:28:35](#)

او منها هؤلاء متطهرون والله جل وعلا يحبهم ففيها اثبات المحبة لله عز وجل. وانه يحب التوابين. الذين يكثر من التوبة قولوا وعملا ولا يذكرون انفسهم ولا يقنطون من رحمة الله ولا يعتمدون على جانب الرجاء - [00:29:01](#)

ويفسحون المجال لانفسهم في المعاصي كحالة المرجئة ولا يقنطوا من رحمة الله كحالة الخوارج والوعيدية وانما يتعاملون مع الله تعامل العبد الذي كلما اذنب رجع الى ربه بالتوبة والاستغفار والندم وترك الذنوب والابتعاد عنها - [00:29:25](#)

وكذلك الذين يتقيدون بشرع الله فان الله حرم وطأ الحائض واباحه عند اغتسالها وطهرها فهم يتقيدون بشرع الله عز وجل لان هذا هو الطهارة التي يحبها الله سبحانه وتعالى. فدل على ان وطأ الحائض قذارة - [00:29:47](#)

هو نجاسة وان الله لا يحب من فعل ذلك. ولذلك وجبت الكفارة على من وطأ المرأة وهي حائض. ووجب عليه التوبة والاستغفار لانه فعل ذنبا ومعصية لله عز وجل. نعم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. هذه اية الامتحان - [00:30:08](#)

هذه الاية يسمونها اية الامتحان انتبهوا لها. وذلك ان اليهود ادعوا انهم يحبون الله. اليهود ادعوا انهم يحبون الله. فامتحنه قوم الله بهذه الاية فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. من ادعى محبة الله - [00:30:31](#)

فهناك دليل على صدقه او على كذبه. ما هو هذا الدليل؟ هو اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم؟ فمن كان يحب الله فليتبّع رسوله صلى الله عليه وسلم. واما من ادعى انه يحب الله ولا يتبع الرسول فان هذا دليل على كذبه. وكذب اليهود في ذلك انهم - [00:30:53](#)

تحبون الله لما عصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفروا به وجحدوا رسالته دل هذا على كذبهم في دعواهم فسقطوا في الامتحان الامتحان هو متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا هو الحد الفاصل. والعلامة الظاهرة على محبة الله سبحانه - [00:31:14](#)

وليس هذا خاصا باليهود. هذا عام في كل من يدعي انه يحب الله ويخالف الرسول صلى الله عليه وسلم. فان محبته اما مكذوبة واما ناقصة ولا بد ومن ذلك الصوفية الذين يعتمدون على المحبة ويقولون نحن لا نعبده طمعا في جنته - [00:31:34](#)

ولا خوفا من ناره وانما نعبده لاننا نحبه ولكن عند الامتحان لا يتابعون الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يتابعون من؟ يتابعون يتابعون شيوخهم الطرق وقادة الضلال الذين يشرعون لهم من دون الله عز وجل. فيتبعون شريعة - [00:31:55](#)

الطواغيت الذين يسمونهم شيوخا فهم يسمون انفسهم مريدين لهم ويستमितون في طاعتهم ولو كان كانوا يخالفون ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. بل يعزلون الرسول صلى الله عليه وسلم عزلا تاما ويعزلون احاديثه - [00:32:18](#)

ويقولون نحن نتصل بالله مباشرة. الرسول انما جاء للعوام. اما نحن خواص وصلنا الى الله وتأخذ عن الله مباشرة هذا موجود في كتبهم لا نقول عليهم بالظن وانما هذا موجود في كتبهم انهم يأخذون عن الله مباشرة - [00:32:36](#)

وان الله اجتمع برئيسهم او او سيدهم وامره بكذا ونهاه عن كذا. حدثهم بذلك. وقالوا وقالوا لاهل السنة انتم دينكم عن ميت عن ميت يعنون السند عن فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:55](#)

اما نحن نأخذ ديننا عن الحي الذي لا يموت بمعنى انهم ما هم بحاجة الى الرسول. هذا هذا اسلام هذه محبة لله عز وجل. الله جل وعلا يقول قل ان كنتم هذا خطاب لليهود - [00:33:11](#)

ولغيرها. ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. هذه العلامة. فمن كان يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم ويتقيد بما جاء به. ويترك ما خالف دين الرسول صلى الله عليه وسلم من البدع والخرافات والمحدثات - [00:33:24](#)

فهذا دليل على انه يحب الله عز وجل وهو صادق في قوله انه يحب الله. اما من كان يقول انا احب الله وانا اعبد الله لا لطمع في جنته ولا خوفا لله يعني محبته فقط - [00:33:39](#)

يا اجل ماء الجنة او النار هذي طاعة التجار. اما انا طاعتي طاعة محب. اطيعوا لاني احبه. طيب كيف تطيعه؟ تطيعه يعني تأخذ دينك عن الشيطان وعن اعوان الشيطان هذه محبة المحبة طريقها واحد وهو اتباع الرسول - [00:33:54](#)

صلى الله عليه وسلم. فهذه الاية حاسمة في حق اليهود في حق جميع اهل الضلال الذين يدعون محبة الله ويخالفون طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم فيا لها من اية حاسمة قاصمة لظهور هؤلاء - [00:34:13](#)

المدعين لمحبة الله. فاتبعوني يحبكم الله. هذي ثمرة المحبة. ثمرة اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ما هي؟ انهم محبة الله فالله لا يحب الا من اتبع رسوله صلى الله عليه وزيادة على ذلك ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل - [00:34:34](#)

اطيعوا الله والرسول. هذي علامة المحبة. طاعة الله وطاعة الرسول فيما امر به الله وفيما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم فقلوه قل اطيعوا الله والرسول هذا تفصيل لقوله فاتبعوني. تفصيل لقوله تعالى فاتبعوني - [00:34:57](#)

فان تولوا هذه النتيجة فان الله لا يحب الكافرين فالذي لا يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما امر به وما نهى عنه وانما يتبع غيره من المشرعين والطواغيت فانه كافر - [00:35:16](#)

والله لا يحب الكافرين يعني فاتضح من هذا كفر من ادعى انه يحب الله ورسوله ولا يطيع الله ولا يطيع الرسول. ولا يتبع طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يتبع طريقة الاشياخ - [00:35:35](#)

والاحبار والرهبان والشرعيين من دون الله عز وجل هذا هو الحد الفاصل بين الصادقين في محبتهم لله والكاذبين لمحبتهم لله والفاصل بين المؤمن والكافر فان الله لا يحب الكافرين اتضح الان اية الامتحان - [00:35:55](#)

اتضح الامتحان الذي فيها هذا يجب ان يطبقها العبد على نفسه اولا طبقها على نفسه اولا ثم يطبقها على اهل الضلال واهل الفرق وجميع الجماعات وجميع الفرق يطبق هذه الاية عليه - [00:36:21](#)

من كان على اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى طاعة الله وطاعة رسوله فهو الصادق فهو المحبوب عند الله وعند خلقه ومن كان قوله خلاف فعله وكان عمله خلاف قوله فانه كاذب - [00:36:41](#)

سواء كان فرضا او جماعة او او طائفة او فرقة هذا ينطبق على الافراد وينطبق على الجماعات فينطبق على نفس الانسان وينطبق على غيره. الاية هذه ميزان يتخذها المسلم مع نفسه ومع غيره - [00:37:00](#)

يطبقها فإذا ما من كان بخلاف ذلك فالدعاوى لا تقبل وان كانت عريضة وكبيرة نسأل الله ان يهدينا واياكم واخواننا المسلمين طريق الصواب واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:37:20](#)

الشاهد من هذه الاية فيها اثبات المحبة او لقوله يحبكم الله ويحبكم الله وفيها انها لا تتال محبة الله للعبد الا باتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وان العبد لا يكون صادقا في دعواه محبة - [00:37:43](#)

محبة الله الا اذا كان متبعا للرسول صلى الله عليه وسلم وفيه ثمرات المحبة وعلاماتها اما علاماتها فهي اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وطاعة الله وطاعة رسوله واما ثمراتها فهو يحبكم الله ويغفر لكم - [00:38:06](#)

ذنوبكم هذي ثمرات المحبة المغفرة واعظم من المغفرة محبة الله للعبد هذه اعظم واجل نعم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه - [00:38:24](#)

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون - [00:38:44](#)

من يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون هذه الايات في سياق قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولاهم منكم فانه منهم - [00:39:10](#)

ان الله لا يهدي القوم الظالمين هذه الولاء والبراء والبراء لان لان المنافقين كانوا على علاقة مع اليهود علاقة محبة اما العلاقة علاقة المعاملة لا بأس بذلك كن هناك علاقة مع اليهود ومع الكفار بالمعاملة والبيع والشراء - [00:39:28](#)

هذا لا بأس لمصالح تبادل مصالح لكن علاقة المحبة والمواالة في القلوب هذا البلاء لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. يعني تحبونهم وتناصرونهم وتدافعون عنهم بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يعني المنافقين - [00:39:53](#)

يسارعون فيهم ان يحبونهم ويوالون. يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يقولون نخاف يتغلب اليهود على المسلمين ويكون لنا عندهم يد اذا لو تظلموا يعني ما عندهم حسن ظن بالله عز وجل - [00:40:19](#)

وان الله سينصر رسوله وسينصر المسلمين فهم يجعلون مع اليهود يد مع المسلمين يد ملذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ان انتصر المسلمون فهو حنا معكم وان انتصر الكفار قالوا حنا معكم - [00:40:36](#)

وانما كنا نخادع هؤلاء ما هي حقيقتهم؟ انهم مع الكفار يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة يصير يصير دائرة لليهود ينتصرون بعدين يصير لنا عندهم يد ونسلم من شره ما عندهم حسن ظن بالله عز وجل - [00:40:55](#)

ان تصيبنا دائم فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبح على ما اسروا في انفسهم نادى من هذا وعد من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين بان النصر والفتح سيكون له لكن مع الصبر والثبات - [00:41:14](#)

والانتظار عدم العجلة الله جل وعده لكن بعد الامتحان وبعد الصبر لابد من الامتحان والابتلاء حتى يتميز الصادق من الكاذب. ويقول الذين امنوا هؤلاء انكشفوا الان؟ هؤلاء الذين اقساموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم - [00:41:30](#)

فاصبحوا خاسرين انكشفوا والعياذ بالله اذا جاء النصر للمسلمين والفتح من الله انكشف هؤلاء واتضح امرهم للمسلمين واتضحوا. مع انهم كانوا يحلفون انهم مع المسلمين وانهم وانهم يحبون الرسول وانهم نشهد انك لرسول الله - [00:41:51](#)

غير ذلك ثم قال تعالى محذرا عباده المؤمنين بالفعل المنافقين يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه سمى هذا ردة والعياذ بالله تم موالة الكفار ردة عن دين الاسلام - [00:42:13](#)

من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه هذا وعد من الله سبحانه وتعالى ان الله يقيض لهذا الدين من ينصره. فاذا تخلفتم انتم عنه فان الله يقيض له من ينصره - [00:42:30](#)

الله لا يضيع دينه سبحانه وتعالى وان تتولوا واستبدل خيركم ثم لا يكونوا امثالكم. فاذا تخلت طائفة عن الدين او اهل بلد عن الدين قبيض الله له طائفة مرة اخرى - [00:42:48](#)

وجماعة اخرى ليبقى هذا الدين يبقى هذا الدين الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين. لان الله كتب له البقاء فلا بد ان يقيض لهم من يقوم به - [00:43:02](#)

فمن تخلى عنه انما يضر نفسه. اما الدين فلا يتضرر ابدا لان الله سيقيد له من ينصره في كل زمان وفي كل مكان فسوف يأتي الله بقوم يحبهم. هل الشاهد من الاية - [00:43:19](#)

يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين يعني يتواضعون مع المؤمنين ويلينون لهم ويرحمونهم ويعطفون عليهم اعزة يعني اقوياء غلاظ على اعداء الله. لا يوالونهم اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله يقاتلون المرتدين - [00:43:35](#)

يقاتلون المرتدين ويقاتلون الكفار ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم ولهذا قال السلف ان هذه الاية نزلت في ابي بكر رضي الله عنه واصحابه الذين قاتلوا اهل الردة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه - [00:43:58](#)

وسلم لما توفي الرسول صلى الله عليه وسلم ارتد كثير من العرب وقالوا لو كان نبيا ما مات امتدوا عن دينهم والعياذ بالله وانقسموا الى قسمين قسم اتبع المتنبئين الكذبة مثل مسيلمة والاسود العنسي وطلحة الاسدي وسجاح التميمية - [00:44:21](#)

اتبعوا المتنبئين الكذبة. وهؤلاء المتنبئون الكذبة منهم من قتل وهو كافر ومنهم من تاب الى الله مثل طلحة تاب الى الله وسجاه تميمية تابت الى الله عز وجل فمنهم من تاب ومنهم - [00:44:44](#)

من قتل على رده والعياذ بالله هذا القسم الاول الذين اتبعوا المتنبيين الكذبة واطاعوهم وصدقوهم والقسم الثاني الذين منعوا الزكاة وقالوا لا نؤديها الا لرسول الله وقد توفي ما نؤديها لابي بكر. الله! قال لي الذي نؤدي اليه زكاة اموالنا توفي. فليس علينا زكاة. عطلوا
الركن - 00:45:01

الثالث من اركان الاسلام. ولهذا عزم الصديق رضي الله عنه على قتالهم وصمم وقد حصل بينه وبين الصحابة مراجعة فيهم وصمم وقال والله لو منعوني اعناقا او عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه - 00:45:25 وقال لقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة. وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا بحقها. وان الزكاة من حقها يعني من حق لا اله الا الله من حق لا اله الا الله - 00:45:48

الا بحقها حتى يقولوها فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقهم وقال ان الزكاة من حق لا اله الا الله والله لقاتلن فلما رأى الصحابة رضي الله عنهم وفي مقدمتهم عمر بن الخطاب رأوا تصميم الصديق - 00:46:03 عرفوا ان الله اجرى الحق على لسانه فوافقوا واطاعوه وقاتلوا معه حتى طمع الله بهم المرتدين واعاد للاسلام قوته وهيئته ولهذا موقف الصديق رضي الله عنه من اعظم المواقف لهو مواقف كثيرة منها هذا الموقف العظيم - 00:46:21

رضي الله تعالى عنه موقفه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة وموقفه مع الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة وموقفه بعد الرسول في حالة موقفه لما توفي الرسول عند البيعة فاختلف الصحابة عند ذلك - 00:46:45 ثبت حتى تمت البيعة ثم موقفه مع المرتدين رضي الله تعالى عنه. مواقف عظيمة لم يقفها الا هو رضي الله عنه لكن الشاهد منها هو ما نحن فيه الان فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقد صدق وعد الله في في ابي بكر الصديق وغيره وهذا - 00:47:04 وعد من الله مستمر الى ان تقوم الساعة كل ما حصل ردة يقيض الله من يقمعه من اهل الايمان والصدق واليقين كل ما حصل انتكاسة عن الدين يقيض الله من يرفع راية هذا الدين. ويناصره - 00:47:26

يقيض الله من يرفع راية هذا الدين ويناصره في كل زمان ومكان الى ان يرث الله الارض ومن عليها لان الله كتب له البقاء فلا بد ان ان يبقى كما امر الله قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر - 00:47:44 وانا له لحافظون فهذا وعد من الله سبحانه وتعالى. الشاهد من الاية قوله تعالى يحبهم ويحبونه فيها اثبات ان الله يحب عباده المتقين الثابتين على الدين. المجاهدين في سبيل الله عز وجل - 00:47:59

عندما يحصل الارتياح والانتكاس فان الله يقيض لهذا الدين رجالا يثبتون على هذا الدين وينافحون عنه ويجاهدون في سبيله. وهذا حصل ولله الحمد على مدار التاريخ من عهد ابي بكر - 00:48:23 الى عهدنا والى ما يشاء الله. يقيض الله لهذا الدين رجالا. يقومون بنصرته والدفاع عنه وبيانه للناس ولو لقوا من الناس ما يلقون من السخرية ومن التخذيل ومن ومن الى اخره. بل من الحرب والقتال - 00:48:44

هذا الدين لا بد يظهر ولا بد ينتصر رغم انوف الجاحدين والكافرين والمعاندين فالشاهد من الاية قوله تعالى يحبهم ويحبونه فيها اثبات ان الله يحب المتقين وان المتقين يحبون الله جل وعلا - 00:49:01 كما سبق في الايات التي قبلها نعم ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص هذه الاية من سورة الصف قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم سبحانه بسم الله في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم - 00:49:20

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وذلك ان بعض الصحابة قالوا لو نعلم احب الاعمال الى الله لفعلناه - 00:49:40 لو نعلم احب الاعمال الى الله لفعلنا فقال الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله اذا كنتم تحبون اه تريدون احب الاعمال الى الله فهو الجهاد في سبيل الله - 00:50:00

فافعلوا الجهاد ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله لاحتظوا هذا القيد في سبيله يعني يكون قتالهم لاعلاء كلمة الله لا لشيء اخر لا لعصبية ولا لطمع دنيوي - 00:50:17

ولا لطمع في بلد او في ملك وانما لشيء واحد وهو اعلاء كلمة الله فمن كان هذا قصده فهو مجاهد في سبيل الله كما قال صلى الله عليه وسلم لما سئل - [00:50:37](#)

هل الرجل يقاتل شجاعة ويقاقل حمية؟ ويقاقل من اجل المغنم. اي ذلك في سبيل الله؟ قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا تاهو في سبيل الله - [00:50:53](#)

وهنا يقول يقاتلون في سبيله بهذا القيد لا يقاتلون لغير سبيل الله عز وجل والله يعلم من يقاتل في سبيله لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى ولو قال الناس او قال الانسان انا اقاتل في سبيل الله - [00:51:08](#)

وهو غير صادق الله يعلم ما في قلبه يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص يلتحمون في الصف امام العدو وهذا فيه مشروعية صف المجاهدين والمقاتلين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينظم اصحابه صفوا - [00:51:26](#)

كان لهم بنيان مرصوص يثبتون لا ينهزمون امام العدو ولا يدبرون ولا ينصرفون بل يثبتون مهما كانت الاحوال هذه صفة وهذه علامة الصدق للجهاد في سبيل الله كأنهم بنيان مرصوص. الشاهد من الاية ان الله يحب - [00:51:46](#)

فهي اثبات المحبة لله عز وجل. وانه يحب اهل الجهاد في سبيل الله. والله تعالى اعلم صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد. شيخ وفقكم الله الف والعشق ضمن الدرجات العشر للمحبة - [00:52:09](#)

فاذا كان ذلك صحيحا فهل قول انما عدا الخلّة فان بقية الدرجات المحبة ما لها؟ كثير من عباد الله الصالحين ما هم بكل درجات المحبة تنسب الى الله على درجات المحبة من حيث هي - [00:52:26](#)

ايش هي؟ ما ما ينسب الى الله منها الا الود الودود وهو الغفور الودود الود والمحبة اما العشق والغرام والهيام آآ العلاقة والتتيم وما اشبه ذلك هذه لا تنسب الى الله سبحانه وتعالى - [00:52:42](#)

وانما ينسب اليه ما وصف به نفسه يحبهم ويحبونه واتخذ الله ابراهيم قليلا وهو الغفور الودود ينسب اليه سبحانه ما نسب لنفسه انه الودود وهذا يأتي تبينه ان شاء الله - [00:53:03](#)

اه الخلّة اتخذ الله ابراهيم قليلة المحبة حبهم ويحبونه اما العشق والغرام واللوعة والعلاقة وما اشبه ذلك من انواع المحبة هذه تقاسيم من حيث المحبة وما كل ما كل ما صح في اللغة العربية - [00:53:20](#)

ينسب الى الله سبحانه وتعالى انما ينسب الى الله ما يليق به وما وصف به نفسه سمي به نفسه سبحانه وتعالى او سماه به رسوله او وصفه به رسوله يتبع الدليل في هذا - [00:53:45](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل الاشاعة توفي صفات المحبة عن الله عز وجل؟ وما هو تعليله من نفي هذه الصفة الجهمية ينفون المحبة يقول ان الله لا يحب احدا ولا يحبه احد - [00:53:58](#)

وكذلك من اتبعهم في هذا اللي يقولون ان الحب لا يكون الا لغرض فالاشاعة الحب لا يكون الا لغرض او لمناسبة ولا مناسبة بين الله وبين خلقه والله لا يفعل لي اغراض كما يقولون - [00:54:15](#)

وينفون الحكمة في افعال الله جل وعلا هذا كله ظلال ولا يجوز ومردود على الاشاعة وعلى غيرهم فرضهم من هذا يوم ينفونه الجهمية يقولون ان المحبة لا تكون الا لمناسبة - [00:54:33](#)

ابن المحبوب والمحبة ولا مناسبة بين الله وخلق الاشاعة يقولون ان الحب لا يكون الا لغرض والله منزّه عن الاغراض هذا كله كلام باطل لا يحب الا لغرض هذا من شأن المخلوقين. اما شأن الله جل وعلا فلا يقاس - [00:54:47](#)

لخلق سبحانه هذا كلام باطل نحن نثبت ما اثبته الله لنفسه وننفي عن الله ما نفى عن نفسه دليلنا القرآن والسنة اما تعليقات فهذه مردودة على اصحابها والمناسبة فصل العلماء فيها بالمناسبة يقولون - [00:55:04](#)

قد تكون مناسبة قرابة وتوالد هذه منفية عن الله سبحانه وتعالى او تكون مناسبة مشابهة ومماثلة يقال فلان نسيب فلان يعني يشبهه وهذه ايضا منفية عن الله عز وجل لان الله لا شبيه له - [00:55:25](#)

فالثلاثة انواع النوع الثالث من انواع المناسبة الموافقة. المناسبة بمعنى الموافقة. وهذه ثابتة في حق الله سبحانه وتعالى الموافقة

بين الخالق والمخلوق في طاعته وشرعه سبحانه وتعالى. فالمؤمنون يوافقون الله - [00:55:45](#)

بما شرع بما شرعه لهم والله جل وعلا يوافقهم على طاعته وعلى العمل بشرعه الموافقة هذه ثابتة في حق الله سبحانه وتعالى

ومحبته من اجل ذلك من اجل الموافقة. لما وافقوا ما امر الله به ونهى الله عنه احبهم سبحانه وتعالى - [00:56:02](#)

لما وافقوا اوامر الله ونواهيه وشرعه احبهم الله من اجل ذلك هذا فيه محذور ولا لا ما في محذور الموافقة ما فيها محذور فبطل

قول الجهمية اذا وبطل قول الاشاعرة المحبة لاجل الغرض - [00:56:22](#)

والله منزّه عن الاغراض نقول هذا باطل هذا في حق المخلوقين. نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الفرق بين ثور العبد يستشعر انه يرى

الله عند عبادته وبين كونه يستشعر ان الله يراه مع ان الخشية تحصل من امرين - [00:56:38](#)

اطل على لسانها اقل من الاولى. الذي يعبد الله كأنه يراه هذا اكمل يقينا من الذي يعبد الله؟ لان الله يراه لان الله هو سبحانه يراه هذا

اقل من الاول وان كان عاليا - [00:56:55](#)

ولكنه اقل من الاول نعم فضيلة الشيخ حفظكم الله هل يجوز اخذ خليل في الدنيا كالابن او اخ او زوجة او صديق لا بأس الرسول هو

الذي منع من اتخاذ الخليل - [00:57:10](#)

لان الله اتخذه خليلا ولا يجمع بين خليلين اما نحن لا مانع نقول خليلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة رضي الله عنه يقول

اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:57:25](#)

قليل يعني الذي احبه اشد المحبة لا مانع وتتخذ خلان من الناس ما في مانع حق المخلوقين بعضهم مع بعض ما في مانع نعم اما فيما

بين العبد وبين ربه لا - [00:57:38](#)

ما حصلت الخلّة الا الاثنين من البشر ونهوا عن اتخاذ اخلاء من الناس ولهذا لما احب إبراهيم ابنه الذي اوتيّه على الكبر ابتلاه الله

بذبحه لاجل ان تخلص قلته لله عز وجل - [00:57:53](#)

واقدم على ذبحه واقدم على التنفيذ طاعة لله عز وجل نعم فضيلة الشيخ حفظكم الله ارجو ان توضحوا لنا علامات علامات محبة

الله للعبد واذا علم العبد هذه العلامات فما هي الاعمال التي ينبغي عملها؟ العلامة الوحيدة هي التي سمعتم في الآية فاتبعوني -

[00:58:10](#)

علامة محبة الله اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم فطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. هذه العلامة الفارقة نعم

وفضيلة الشيخ عزبكم الله هل يعني من جملة هذه الايات الكريمة - [00:58:31](#)

ان من احسن ولم يبصر فان الله يحبه من حيث احسانه ولا يحبه من حيث انه لم يكسب اي هل يمكن ان يجتمع ان تجتمع محبة الله

للعبد من ناحية وعدم رضاه عنه من ناحية اخرى؟ ممكن - [00:58:48](#)

المؤمن يجتمع قد يكون محبة الله له محبة خالصة وقد تكون محبة من جانب دون جانب فان الله يحب المؤمن ولو كان ايمانه

ضعيفا احبه بقدر ما فيه من الايمان - [00:59:05](#)

ويكرهه بقدر ما فيه من العصيان ما دام انه لم يخرج عن دائرة الاسلام اما الكافر فان الله لا يحبه مطلقة لا يحبه من اي وجه نعم الله

لا يحب الكافرين - [00:59:20](#)

نعم. اما المؤمنين فان الله يحبهم وتتفاوت محبته تتفاوت بحسب طاعتهم واتباعهم نعم يقول فضيلة الشيخ حفظكم الله لماذا تقدم

التوبة على الطهارة في قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:59:35](#)

نعم التوبة لانها اثم توبة الى الله لانها اثم تطهر تابع للتوبة فاذا تاب تطهر اذا تاب تطهر واذا وقع في شيء من الذنوب وقع في شيء من

النجاسة. نعم - [00:59:55](#)

فضيلة الشيخ حفظكم الله ما كفارة وطأ الحائط كما جاء في الحديث دينار او نصفه يعني مثقال من الذهب مثقال من الذهب او

نصف مثقال من الذهب او ما يعادل قيمته من النقود - [01:00:10](#)

نعم فضيلة الشيخ حفظكم الله ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة رضي الله عنها فيما رواه الشيخان قالت يأمرني

فاستجب فيباشرنى وانا حائض. فارجو من فضيلتكم بيان ذلك. هل سبق في شرح الحديث في البلوغ وقلنا ان المحرم من الحائض هو - [01:00:26](#)

والجماع في الفرج الله تعالى يقول اعتزلوا النساء في المحيض يعني مخرج الحيض وهو الفرج اما المباشرة في غير الفرج فلا مانع من ذلك. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - [01:00:47](#)

مع نسائه الا انه يأمرها بالتجار وما عدا ما فوق السرة وتحت الركبة فان الرسول صلى الله عليه وسلم يباشره من زوجته وهي حائض. وذلك خلافا لليهود الذين يتشددون في امر الحائض فلا يقربونها مطلقا ولا يأكلون ما طبقت - [01:00:59](#)

ولا ما ولا يلبسون ما غسلت ولا ما لمست تشدد والعياذ بالله الاسلام دين العدالة فهو توسط فلا يجيز الجماع والتلبس بالقذارة. ولا يتشدد فيمنع من مقاربة الحائض ومجالستها ومطاعتها - [01:01:20](#)

كما تفعل اليهود ويعتزلونها كليا كما يفعلون الاسلام وسط ولله الحمد نعم يقول فضيلة الشيخ حفظكم الله من عمل عملا ولم يفطره ان نعطيه ان نعطيه اجره كاملا وان لم تكن مهنته - [01:01:44](#)

فضيلة الشيخ حفظكم الله من عمل عملا ولم يتقنه ان نعطيه ان نعطيه اجره كاملا وان لم تكن مهنته تعطونه فهو وبغيتو تحاسبونو على النقص حاسبوه هذا حق لكم نعم - [01:02:02](#)

فضيلة الشيخ حفظكم الله يذكر الفقهاء رحمة الله عليهم ان القية نجس وذلك بسبب الاستحالة فهل هنا فهل هناك دليل للاخر غير الاستحالة وما هو الصحيح في القيد؟ قياس على الغايب - [01:02:20](#)

قياس على الغائط الغائط لما كان مستحيلا من الغذاء صار نجسا وكلاهما خارج من الجوف الغائط والاستفراغ كلاهما خارج من الجوف ومن المعدة فهو من باب القياس باب القياس على الغايب - [01:02:36](#)

نعم وهو الصحيح الصحيح ان القية ان القية يفسد الوضوء وكذلك اذا تعمد الانسان القية وهو صائم يبطل صومه اما اذا لم يتعمد خرج القية بغير اختياره فهذا لا يؤثر - [01:02:54](#)

على صيامه نعم الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:03:10](#)